ISSN-E: 2617-9563

المجلة العلمية لنشر البحوث
S . J . R . P

"المقومات الجغرافية ودورها في تنمية السياحة"

الاسم / فيصل سعيد محمد الهاجري
ماجستير في الجغرافيا كلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد

المجلة العلمية لنشر البحوث
S . J . R . P

ISSN-E: 2617-9563

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المقومات الجغرافية التي تعمل على تنمية السياحة في المملكة العربية السعودية، حيث أن السياحة كباقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى تتأثر بالمقومات الطبيعية، كما أن الظواهر الطبيعية والبشرية هي التي لها القدرة على الجذب السياحي وتشجيع السياح لقطع مسافات مختلفة للوصول إليها، بالإضافة إلى أن المقومات الجغرافية البشرية تعد من أهم العوامل المؤثرة في السياحة، حيث تسعى رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى إحياء وتطوير وزيادة مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي القديمة لتمكين الجميع من الوصول إليها مما ينتج عنه زيادة وازدهار في السياحة المحلية، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على كلًا من المنهج الاستقرائي الذي يهتم برصد آراء وأفكار الأفراد من خلال الدراسات والبحوث الخاصة بالأنشطة السياحية وكيفية تطويرها، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مقومات السياحة الطبيعية في المملكة العربية السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي تميز المملكة العربية السعودية بغناها بالعديد من المقومات السياحية الدينية منها والطبيعية والبشرية، فضلًا عن انها تمتد على مساحة شاسعة تتمتع بتنوع تضاريسها ومناخها، مما يعزز مكانة المملكة العربية السعودية على الخريطة السياحية، وبالتالي تصبح مقصد للسياح بشكل عام والسياح المسلمين بشكل خاص، وتوصي هذه الدراسة بالحفاظ على مناطق السياحة الطبيعية من العبث والتصحر كالاحتطاب والرعي الجائر وتجريف التربة، وكذلك العناية بالمواقع السياحية من خلال الاهتمام بتحسين البنية التحتية لوصول السياح والمتنزهين إليها كشبكات الهاتف وشبكات الطرق مع الأخذ بالاعتبار متطلبات التنمية المستدامة والحفاظ على هوية هذه المواقع.

الكلمات المفتاحية: المقومات الجغرافية – السياحة – التنمية السياحية – المملكة العربية السعودية.

المقدمة:

إن السياحة من أهم مصادر الدخل القومي للدول التي يتم الاعتماد عليها لتحقيق التنمية، نظرًا لوجود علاقة وثيقة بين السياحة والتنمية، فقد أصبحت العديد من الدول تهتم بالتنمية السياحية ضمن خطتها التنموية، باعتبارها الأساس الذي يساهم في تحقيق تنمية اجتماعية شاملة للقضاء على الفقر والبطالة. فالسياحة تمثل مطلب اجتماعي اقتصادي يساهم في زيادة حركة المد العمراني وتخطيط المدن والمواقع السياحية، وبناء الطرق والجسور والمطارات والموانئ فضلًا عن توسيع وتطوير شبكات المعلومات والاتصال، وجذب الاستثمار المحلي والأجنبي نحو هذا القطاع لإستغلال إمكاناته المتاحة والترويج لها، ونتيجة لذلك تحظى السياحة باهتمام أغلب العلماء.

والسياحة كباقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى تتأثر بالمقومات الطبيعية، كما أنها في أغلب الأحيان تساهم في تحديد مدة الإقامة السياحية حيث أن الظواهر الطبيعية والبشرية هي التي لها القدرة على الجذب السياحي وتشجيع السياح لقطع مسافات مختلفة للوصول إليها، كما أن المقومات الجغرافية البشرية تعد من أهم العوامل المؤثرة في السياحة، إذ أن المقومات الطبيعية إذا لم يعمل الإنسان على استثمارها وتطويرها فإنها لا تمثل أهمية، وعليه فمن الضروري تكامل المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية حيث تكون هناك منطقة جاذبة ومتكاملة ومزدهرة سياحيًا(السامرائي، 2019).

وفي هذا الصدد تسعى رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى إحياء وتطوير وزيادة مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي القديمة لتمكين الجميع من الوصول إليها مما ينتج عنه زيادة وازدهار في السياحة المحلية.

والجدير بالذكر أن القطاع السياحي تمكن من تحقيق طفرة اقتصادية في العالم، مما يجعلها أحد القطاعات الخدمية الرائدة منذ منتصف القرن العشرين، ومن أهم محاور التنمية الهامة مثل الزراعة والصناعة، حيث ساهمت بـ 9% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، و6% من صادرات العالم الإجمالية، إلى جانب إسهامها، فالعديد من الدول تعتمد في دخلها القومي على السياحة كمصدر رئيسي نظرًا لاستطاعتها على تحسين مستوى المعيشة لمواطنيها وتوفير الفرص الوظيفية لهم، وتميز السياحة بأنها صناعة دافعة لتنمية المجتمعات المحلية التي لديها مقومات سياحية جاذبة للاستثمارات (حسن، 2021).

وبما أن قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة في رؤية المملكة 2030 لما يتوقع منها كعائد اقتصادي كبير يساهم في الميزانية العامة دون الاعتماد على البترول كمورد رئيسي، إذ من الملاحظ أن قطاع السياحة السعودي يسهم في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 2.9% وبنحو 4.9% في القطاع غير النفطي عام 2016، كما بلغت القيمة المضافة الخاص بقطاع السياحة في المملكة العربية السعودية حوالي 85.5 مليار سعودي، وعليه يساهم قطاع السياحة السعودي في توفير 882.9 وظيفة تمثل 8.3% من إجمالي العاملين في القطاع الخاص، ونحو 7.5% من إجمالي العاملين في القطاع الحكومي، كذلك تبلغ نسبة الإنفاق السعودي على السياحة الخارجية 84 مليار

ريال سعودي وهو يزيد عن 80% من إجمالي الإنفاق، ولا تزيد تلك النسبة عن 20% للسياحة الداخلية (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 2016).

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في تدني مستوى الاهتمام بالمجال السياحي كنشاط من الأنشطة الاقتصادية التي تدعم التنمية داخل الدولة، وعدم توافر التخطيط الحديث والاستمرار في وضع الخطط التقليدية المدروسة دون مراعاة للأبعاد البيئية لطبيعة الأماكن المراد حصرها وتنميتها مما ينعكس على قطاع السياحة وعدم الملائمة مع الواقع الفعلي في جمع وحصر البيانات وتدوينها بشكل علمي ثم العمل على توثيقها بأسلوب تكنولوجي جديد باستخدام التقنيات الحديثة خلال استخدام برامج متخصصة في عملية جمع البيانات والصور والمخططات والبيانات الرقمية مما يقدم صورة واقعية عن الإمكانيات المتاحة والمستغلة والخدمات التي يجب توافرها في المناطق السياحية والأثرية والدينية والطبيعية، إلى جانب وجود إهمال في مستوى مهارات العاملين بالهيكل التخطيطي لقطاع السياحة ونقص الخبرات التي تتعامل مع نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتقنيتها المستحدثة، مما ينتج عنه تقليل فرص تطور التخطيط السياحي الجيد في عمليات التنمية السياحية للمناطق السياحية في قضاء بدرة، ومما سبق تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة عن تساؤل رئيسي مفاداه: **ما هو دور المقومات الجغرافية في تنمية السياحة؟**

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي المقومات الجغرافية التي تؤثر في تنمية السياحة؟
2. ما دور المقومات الجغرافية في تنمية السياحة؟
3. ما هي مقترحات التنمية السياحية؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المقومات الجغرافية المؤثرة في تنمية السياحة.
2. تحديد دور المقومات الجغرافية في تنمية السياحة.
3. وضع مقترحات خاصة بالتنمية السياحية.

أهمية الدراسة:

- تحديد الدور الذي تلعبه التنمية السياحية في تنمية النشاط الاقتصادي للبلاد.
- تقديم مقترحات تنموية باستخدام التقنيات الحديثة.
- تسليط الضوء على المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية الفريدة للتنمية السياحية.
- التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه نمو صناعة السياحة.
- تميز المملكة العربية السعودية بثقل سياسي اقتصادي ديني، ولهذا يجب أن تحظى باحتضان الفعاليات العالمية، التي تعطي بعدًا استراتيجيًا لأهمية المملكة، بالإضافة إلى المنافع الاقتصادية.

فرضيات الدراسة:

تفترض هذه الدراسة أن المملكة العربية السعودية تمتلك مقومات جغرافية طبيعية تمكنها من المساهمة في إحداث تنمية سياحية مستدامة وفق رؤيتها 2030.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على دارسة المقومات الجغرافية ودورها في تحقيق التنمية السياحية

الحدود الزمانية: التعرف على المقومات الجغرافية في الفترة بين عام 2022 حتى 2023.

الحدود المكانية: المحافظات التي تقدم أنشطة سياحية داخل المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

السياحة:

عرفت منظمة السياحة العالمية السياحة بأنها: "نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط، كما عرفت السائح بأنه الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلو مترًا على الأقل من منزله"

التنمية السياحية:

"توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات السياح ورغباتهم، حيث تشمل بعض التأثيرات الإيجابية مثل إيجاد فرص عمل جديدة وإيجاد أنماط مكانية للعرض والطلب السياحيين كالتوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية وتأثيرات السياحة المختلفة" (خان، 2010)

الإطار النظري:

تعد السياحة من أهم صناعات عصرنا الحالي، حيث تتميز بأنها أكثر رواجًا وقبولًا حول العالم فقد أصبحت محط اهتمام الدول حول العالم مما نتج عنها وجود تسابق لتأمين متطلبات نجاحها، والحصول على حصة أكبر من الطلب العالمي على هذه الصناعة، كما تتميز السياحة بأهمية قصوى داخل المجتمعات نظرًا لما تقدمه من تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية من أهمها ما يلي:

1. توفير فرص عمل مختلفة مما يساعد على رفع مستويات المعيشة وبالتالي التخفيف من وطأة البطالة.
2. العمل على زيادة الاستثمار في المشروعات السياحية واستقطاب رؤوس الأموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة.
3. نمو مناطق سياحية وتطورها وانتعاشها اقتصاديًا نتيجة لما ينفقه الزوار بها.
4. الاهتمام بتنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر أو غير المباشر بالسياحة مثل النقل والبناء والأثاث، والصناعات الغذائية والبيئة (جقدالي وبغدادي، 2018).

مفهوم السياحة:

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالسياحة باعتبارها نشاط فنجد الباحث مارسيل هانزكير يعرف السياحة بأنها: "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر، وعلى إقامة مؤقتة لشخص خارج مكان إقامته الاعتيادية، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط تلك الإقامة بنشاط يدر ربحًا لهذا الأجنبي".

أنواع السياحة:

تشمل السياحة نوعان كما يلي:

- سياحة داخلية: تتم من قبل مواطني دولة معينة، داخل حدود دولتهم وتنفق فيها عملة محلية.
- سياحة خارجية: تكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى.

الأنشطة السياحية:

تتعدد الأنشطة السياحية وتتميز حسب الهدف منها وهي كالآتي: (العاجزة، 2022)

- **السياحة الثقافية:** تهدف إلى معرفة تاريخ الشعوب وآثارها، ومعدل بقاء السائح يمكن أن يتراوح إلى عدة أيام عبر زيارات يومية للأماكن الأثرية.
- **السياحة الرياضية:** تقوم بهدف المشاركة بمختلف الهوايات والألعاب والدورات الرياضية أو الرياضات الموسمية.
- **السياحة الصحية:** تتم بهدف المداواة والنقاهة الصحية والراحة الصحية والجسدية والنفسية.
- **السياحة الدينية:** يتم فيها زيارة الأماكن المقدسة مثل السياحة بقصد الحج والعمرة.
- **السياحة العلمية والثقافية:** يتم خلالها حضور مؤتمرات علمية وسياسية.
- السياحة الترفيهية: تكون بهدف تحقيق الترفيه والاستجمام فقط.
- **سياحة التسوق:** تهدف إلى شراء منتجات تجارية كما تعد الأسواق ومهرجانات التسوق والمولات من أهم عوامل الجذب.
- **السياحة البيئية:** يشمل هذا النوع من السياحة التنوع البيئي والحيواني والنباتي والتضاريس الجغرافية المتنوعة حيث تكون مناخ سياحي جذاب في هذا النوع من السياحة.

وقد اهتمت الهيئة العامة للسياحة والآثار القرى ذات الأولوية في تنفيذ مشروع تنمية القرى التراثية، حيث بلغت حوالي 64 قرية تراثية، تم توزيعها على جميع المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية كما يلي: (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010)

منطقة الرياض:

تضم عشر قرى تراثية تتمثل في (سدوس – البلدة القديمة بالغاط – البلدة القديمة بأشيقر – البلدة القديمة بشقراء – البلدة القديمة بالمجمعة – البلدة القديمة بالأفلاج – البلدة القديمة بأثيثية – البلدة القديمة بحوطة سدير – البلدة القديمة بالرغبة – البلدة القديمة بالحريق، وتشكل 18.2% من إجمالي القرى التراثية.

منطقة مكة المكرمة:

تضم قرية الحمرا بمحافظة الطائف.

منطقة المدينة المنورة:

تضم ثلاث قرى تراثية تمثل 5.5% من إجمالي القرى التراثية، وهي (البلدة القديمة بالعلا – بلدة ينبع القديمة – بلدة أجارا بمحافظة ينبع النخل)

منطقة القصيم:

تضم ثلاث قرى تراثية تتمثل في (البلدة القديمة بالخبراء – البلدة القديمة بعيون الجواء – البلدة القديمة)

المنطقة الشرقية:

تضم الإحساء والعقير.

منطقة عسير:

تحتوي على 7 قرى تراثية تمثل 12.7% من إجمالي عدد القرى التراثية بالمملكة، وهي (قرية رجال ألمع – قرية آل ينفع بأبها – قرية الملخص بأبها – قرية آل غيثان بخميس مشيط – قرية الميفا بالنماص – قرية آل خلف بسراة عبيدة – البلدة القديمة بظهران الجنون).

منقطة تبوك:

تضم ثلاث قرى تراثية تتضمن (بلدية ضباء القديمة – بلدة الوجه القديمة – بلدة أملج القديمة).

منطقة حائل:

تضم (البلدة القديمة بجبة – البلدة القديمة بالخلطة – البلدة القديمة بالحائط).

منطقة الحدود الشمالية:

تشكل 3.6% من إجمالي القرى التراثية وتشمل (قرية لينة – قرية لوقة).

منطقة جازان:

تضم أربع قرى تراثية تشكل 7.3% من إجمالي القرى التراثية وتتوزع في: (البلدة القديمة بفرسان – قرى جبال بني مالك – قرى جبال الحشر بالداير – قرى جبال فيفا).

منطقة نجران:

تتمثل في (البلدة القديمة اللجام – قرية أم الحوض – قرية السبت – قرية الزعفران – قرية الحصن – قرية الشيهان – قرية صاغر – قرية هدادة ببدر الجنوب) وتشكل هذه القرى 14.5% من إجمالي القرى التراثية بواقع 8 قرى.

منطقة الباحة:

تضم 10.9% من إجمالي القرى التراثية وتشمل 6قرى هي: (قرية ذي عين – قرية الملد – دار الجبل بالباحة – قرية فهدة بالباحة – بلدة الظفير بالباحة – البلدة القديمة ببلجرشي).

منطقة الجوف:

يوجد بها ثلاث قرى تتمثل في (قرية عين الحواس – قرية كاف بالقريات – البلدة القديمة بدومة الجندل).

وكانت بداية المرحلة الأولى بـ 7 قرى، تمثل 12.7% من إجمالي القرى المدرجة في برنامج تنمية القرى التراثية، تتمثل في (البلدة القديمة في الغاط بمنطقة الرياض – بلدة جبة في منطقة حائل – البلدة القديمة في العلا بمنطقة المدينة المنورة – قرية ذي عين بمنطقة الباحة – قرية رجال ألمع بمنطقة عسير – بلدة الخبراء – بلدة المذنب بمنطقة القصيم) (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010).

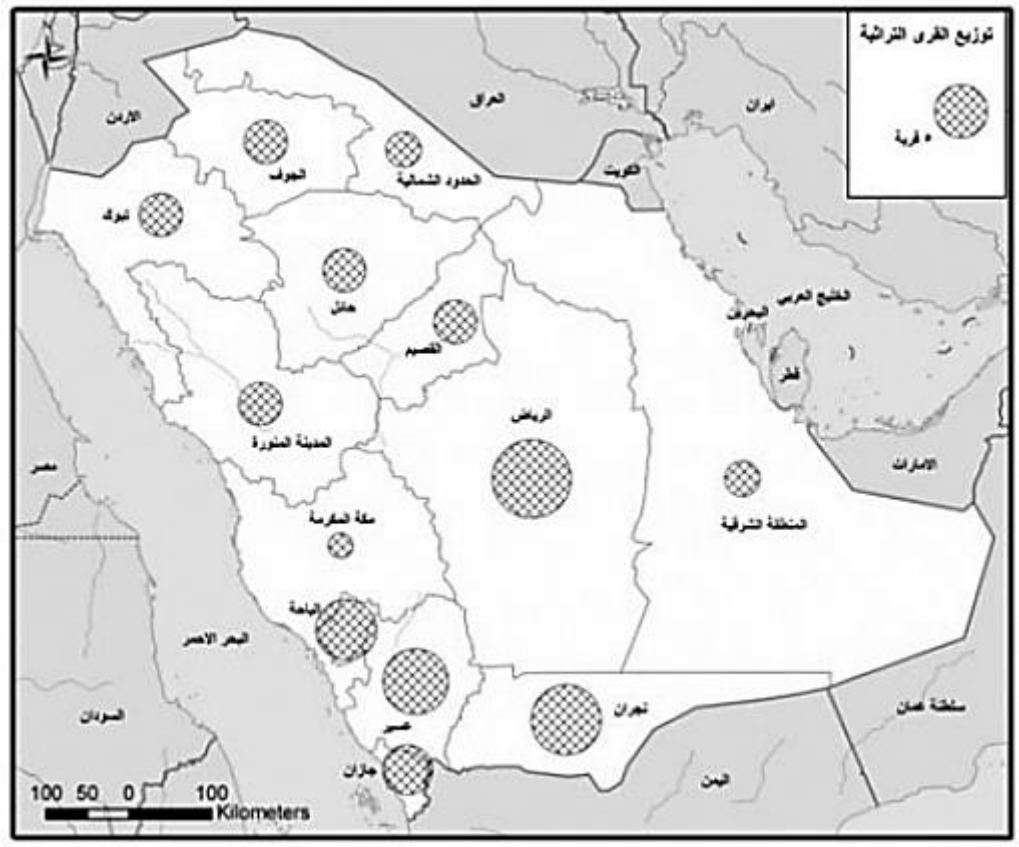

شكل (1): توزيع القرى التراثية في المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية

المصدر: حسن، سامي أبو طالب. (2021). القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحيًا: قرية عودة سدير التراثية نموذجًا، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، س47، ع 181، 137 – 181.

مقومات التنمية السياحية:

1) مقومات طبيعية:

وهي تخص كل ما وهبه الله للمنطقة من عوامل طبيعية مثل (الموقع الجغرافي – التراكيب الجيولوجي – أشكال السطح – العوامل المناخية والنباتات الطبيعية – الحياة البرية والبحرية وغيرها).

2) مقومات اجتماعية:

يتم الحصول عليها من واقع تحليل الدراسات الاجتماعية على المستوى القومي، ومن الواضح أن تلك المقومات لها دور أساسي وهام في حركة التنمية السياحية، فهي تعتمد على إشراك المواطن في عملية التفكير والإبداع لتنمية مجتمعه سياحيًا، إلى جانب الاهتمام بوضع استراتيجيات محددة يمكن من خلالها تحقيق تنمية سياحية في إطار التجمعات السكانية الداخلة في نطاق التنمية.

3) **مقومات اقتصادية:**

تساهم السياحة في تحقيق منافع اقتصادية كبيرة للدولة المستقبلة للسائحين، فالتخطيط العلمي السليم يؤدي إلى تقليص الآثار السلبية للسياحة وتعظيم المنافع، كما ان السياحة تعمل على تحقيق جانب هام من جوانب التنمية الاقتصادية، وهو التنمية الإقليمية الذي يجب أن يكون جزء لا يتجزأ من سياسة تحديث التنمية الشاملة للمنطقة السياحية المراد تنميتها.

4) **مقومات عمرانية:**

تشكل عناصر الهيكل العمراني والبنية الأساسية القائمة من رأسمال وقاعدة ثابتة يمكن أن تقوم عليها التنمية السياحية، فتلك العناصر تمثل الإطار الفيزيقي الذي يحتوي عناصر ومزارات الجذب السياحي وهي تمثل مقوم من أهم مقومات التنمية السياحية (هريدي، 2013)

أنواع التنمية السياحية:

- **تنمية سياحية شاملة:**

تتمثل في الاهتمام بإحداث تنمية شاملة للنهوض بجميع الجوانب السياحية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والبيئية، والحضارية، وهي تحتاج إلى الكثير من الجهد والعمل والأموال.

- **تنمية سياحية مستدامة:**

يهتم هذا النوع من التنمية بصيانة البيئة والموارد الطبيعية في المقام الأول من خلال وضع مجموعة من الضوابط والتوازنات الطبيعية التي تتمتع بها النظم البيئية ليتحقق الاستقرار.

- **التنمية المكانية:**

يُقسم هذا النوع من التنمية إلى ما يلي:

تنمية سياحية محلية: تتميز بأنها تنمية أكثر تفصيل من المستويات الأخرى، فهي تشمل تنمية البنية التحتية، وتنمية مناطق الجذب السياحي، وتنمية شبكات ونظم النقل.

التنمية السياحية الإقليمية: تهتم بالعديد من الجوانب كطرق العبور الإقليمية والسياسات السياحية والاستثمارات، كما أن هذه التنمية تعتمد على حجم الدولة أو الإقليم.

التنمية السياحية الدولية: تهتم بتطوير عناصر الجذب السياحي بين مجموعة من الدول المتقاربة من طرق وخدمات نقل وإجراءات وترتيبات وغيرها (هريدي، 2013)

مقومات الجذب السياحي:

تعد المقومات من العوامل التي تساهم في جذب السياح للاشتراك في التجارب السياحية، باعتبار المقومات مزيج من مجموعة عناصر أو عوامل تتميز بقوتها في التأثير على اتخاذ السائح قرار اختيار جهة القصد السياحي، فالمقومات تعد المادة الخام لجهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها والوظيفة التي تشتهر بها (الحميري، 2006)، ويمكن تقسيم تلك المقومات إلى مقومات طبيعية ومقومات بشرية من صنع الإنسان: (العجلوني، 2017).

1) المقومات الطبيعية:

تتمثل تلك المقومات في الموارد الطبيعية باعتبارها الوعاء الأساسي لوجود السياحة، فهي المادة الرئيسية التي تساهم في العملية الإنتاجية لصناعة السياحة، كما أنها منتجات سياحية من صنع الخالق سبحانه دون تدخل من الإنسان في إيجادها، وتتمثل في تنوع أشكال سطح الأرض في مناطق الجبال والسهول والوديان والبحيرات والسواحل والمياه المعدنية والأنهار والشلالات، فضلًا عن تنوع الحياة النباتية والحيوانية التي تساهم بشكل كبير في إضفاء تنوع للمشهد السياحي حتى يكون أكثر إثارة وجذب والعمل على تنشيط الظاهرة السياحية، إلى جانب أن الظروف الجوية وحالة المناخ والطقس يعدون من المغريات الأساسية لجهة القصد السياحي فهذه الظواهر تؤثر على درجة الجذب السياحي ويمتد تأثيرها على نوعية الطلب السياحي، وكذلك فإن الموارد الطبيعية لها دور بارز في عملية التنمية السياحية ودور مهم في توفير الخدمات الأساسية للسياح وتلبية حاجاتهم المختلفة من زيارة الموقع السياحي.

2) المقومات غير الطبيعية (من صنع الإنسان):

تتضمن كل من الحياة الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والفولكلور والصناعات اليدوية والطقوس الدينية وألوان الأطعمة المحلية والفنون بأنواعها، فضلًا عن أنماط الحياة بتنوعها والآثار والطرز المعمارية للمدن كما يضم الخدمات والتسهيلات السياحية كسهولة الوصول للمكان السياحي والبنية الأساسية التي تتمثل في شبكة المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق، إلى جانب عوامل الجذب الأخرى والتي قد تتمثل في وجود المناسبات والمهرجانات الوطنية مثل (مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية – مهرجان جرش في الأردن – مهرجان بابل في العراق – مهرجان قرطاجة في المغرب (الربداوي، 2014).

ويمكن تقسيم المقومات غير الطبيعية إلى:

1. **المقومات الخدمية:**

من أهم عوامل تنمية السياحية، فهي ضرورة أساسية لأي مشروع سياحي وتحتوي على البنى التحتية للسياحة مثل (شبكات المياه والكهرباء – الاتصالات – الخدمات الصحية – الطرق والمطارات – وسائل النقل الجوي والبري البحري) إذ أن النقل والمواصلات تعد ضرورة أساسية لتنمية السياحة وخدماتها لربط المواقع والمنشآت السياحية والأثرية كلها بطرق ومواصلات معبدة حتى يتمكن السائح الوصول إليها.

وتمكنت المملكة العربية السعودية تحقيق تطور كبير في مجال توفير البنية التحتية الضرورية خلال فترة وجيزة لقيام أي نشاط اقتصادي أو اجتماعي التي لا أهمية لها بدون النشاط السياحي، وتشمل هذه الخدمات شبكات الطرق التي تربط كل أرجاء المملكة السعودية وإنشاء وسائل المواصلات الحديثة فضلًا عن إنشاء المطارات الدولية والداخلية وإنشاء الموانئ وتجهيزها وتأسيس شبكة حديثة متطورة للاتصالات الداخلية والدولية وانتشار الخدمات الصحية وتنوع مجالات الخدمات البلدية والطاقة الكهربائية وإقامة الحدائق والمنتزهات.

2. **المقومات الفنية والتشريعية:**

تهتم تلك المقومات بإعداد الأطر العلمية والفنية التي تخص تطوير القطاع السياحي كإنشاء الكليات السياحية والفندقية، وفتح البرامج العلمية في الجامعات لتخريج الكوادر البشرية اللازمة لتنمية السياحة، كما تهتم بتأسيس الهيئات التي تهتم بالإشراف على قطاع السياحة كما هو الحال في الهيئة العامة للسياحة والتراث في المملكة العربية السعودية التي أنشئت عام 1429، فضلًا عن المؤسسات القائمة على القطاع السياحي من خلال سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة ووضع خطط التسوق وبرامج ترويج السياحة (عوينان، 2013)

3. **الجوانب التاريخية والأثرية والأنشطة الثقافية:**

تؤدي تلك الجوانب دورًا هامًا في عملية الجذب السياحي، إذ أنها تعد من أهم عوامل التي تجذب السياح الراغبون في التعرف على عادات وتقاليد الشعوب وفنونها والصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية والفنية مثل المهرجانات الفنية – المؤتمرات العلمية – الدورات الرياضية – الندوات – الآثار).

واقع السياحة في المملكة العربية السعودية:

تحتل السياحة في المملكة العربية السعودية باعتبارها من الأنشطة الاقتصادية مكانة مرموقة ومنافسة بقوة بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى، إذ تتبلور أهميتها في كونها تساهم في توفير العديد من فرص العمل للشباب السعودي، وكذلك تساهم في المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي داخل المملكة، وزيادة وعي المواطنين ببلدهم بطريقة أفضل إلى جانب الاهتمام بتطوير البنية التحتية في مختلف مناطق المملكة، وكذلك فهي تقدم فرص واعدة للأعمال التجارية والخدمية لذوي رأس المال المنخفض مما ينتج عنه تقليص في تسريب الدخل الوطني للخارج (الغونيم، 2015).

والجدير بالذكر أن الأنشطة السياحية تم تقسيمها بين القطاعين العام والخاص كجهات مشرفة، حيث كانت وزارة التربية والتعليم تشرف على قطاع الآثار والمتاحف، كما أشرفت وزارة التجارة على خدمات الإيواء من فنادق وشقق فندقية، بينما تولت وزارة الشئون البلدية والقروية إنشاء الحدائق والمتنزهات العامة وتجميل الشواطئ، أما عن هيئة الطيران المدني فتولت الإشراف على وكالات السفر والسياحة، وفيما يخص القطاع الخاص قامت بدورها الشركة السعودية للفنادق والمرافق السياحية، إلى جانب إنشاء بعض مجمعات الألعاب الآلية الترفيهية.

ونتيجة لاهتمام المملكة العربية السعودية بالسياحة صدر قرار مجلس الوزراء رقم (9) وتاريخه 1421/1/12 هـ، والقاضي بإنشاء الهيئة العليا للسياحة تأكيدًا على اعتماد قطاع السياحة باعتباره قطاعًا ثقافيًا واجتماعيا واقتصاديًا وتأكيد على أن السياحة الداخلية أصبحت واقع وطني يستلزم قيام الجهات المسئولة بالتخطيط لتطويره وتنميته، منطلق من المقومات السياحية المتميزة التالية:

- نعمة الامن والأمان اللذان تتميز بهما المملكة.
- أصالة المجتمع السعودي المضياف.
- تميز الموقع الجغرافي.

- المساحة الشاسعة للمملكة وما تشتمل عليه من تضاريس متباينة ذات مناخ متنوع ومناظر خلابة.
- توافر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة وتميز التراث الثقافي الوطني.
- توفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة.
- الجانب الديني الذي تتميز به المملكة العربية السعودية والخصوصية التي تتمتع بها في ذلك من أهم تلك المقومات على الإطلاق.

وفيما بعد تم صدور قرار مجلس الوزراء رقم (78) بتاريخ 16/3/1429هـ الموافق 24 مارس 2008 ليصبح اسمها الهيئة العامة للسياحة والآثار، وذلك بعد ضم قطاع الآثار والمتاحف إليها، وفي يوم الاثنين 12 رمضان 1436 الموافق 29 يونيو 2015، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل اسم الهيئة العامة للسياحة والآثار إلى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني) (الغونيم، 2015).

والجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية قد حصلت على المرتبة الرابعة والستين (64) عالميًا والخامسة (5) عربيًا على مستوى التنافسية في المجال السياحي نتيجة لما توليه من اهتمام زائد للقطاع السياحي، فهي تعتمد على مجموعة مؤشرات تتمثل في (البيئة التمكينية – سياسات السياحة – السفر – الظروف المناسبة – البنية التحتية – الموارد الطبيعية)، بالإضافة إلى هذا فقد حصلت المملكة على المرتبة 69 عالميًا في مجال الموارد الثقافية والطبيعية وفقًا لتقرير تنافسية السياحة والسفر للدول العربية عام 2015، ثم المرتبة (83) في الموارد الطبيعية، و(55) في الموارد الثقافية (تنافسية السياحة والسفر، 2015).

وفيما يخص مؤشر البنية التحتية حصلت المملكة العربية السعودية على المرتبة 51 عالميًا فقد ضم ذلك المؤشر ثلاثة متغيرات تتمثل في: (المرتبة 40 عالميًا في البنية التحتية للنقل الجوي – المرتبة 60 عالميًا للبنية التحتية للنقل الأرضي والبحري – المرتبة 67 عالميًا فيما يخص البنية التحتية للخدمات السياحية).

وبالنسبة لقطاع الإيواء السياحي داخل المملكة العربية السعودية استطاع أن يحقق عام 1429 قفزات مؤثرة من حيث عدد المنشآت السياحية وحجم الاستثمار وتطور القطاع وتنظيمه وفرص العمل بالنسبة للسعوديين، فقد بلغ عدد الفنادق والوحدات السكنية المفروشة في عام 2004 حوالي 2139 منشأة، كما وصل هذا العدد إلى 5868 منشأة في نهاية عام 2015، بينما عدد الغرف الفندقية من 104083 غرفة إلى 281863 غرفة في نهاية 2015، وارتفع عدد غرف الشقق المفروشة من 51768 عام 2004 إلى 165040 غرفة عام 2015 (العجلوني، 2017).

أما فيما يخص الدخل السياحي للسياحة المحلية بالمملكة العربية السعودية نلاحظ أنه قد بلغ عام 2014 حوالي 17.5 مليار، وقد ارتفع هذا الرقم إلى 19.21 مليار عام 2015، بزيادة 9.8، وبلغت الليالي السياحية على مستوى المملكة 9.2 مليون عام 2014، بينما وصلت عام 2015 إلى 52 مليون بزيادة 6%. وبلغت الرحلات السياحية عام 13.62014 مليون رحلة، ووصلت عام 2015

إلى 15.5 مليون رحلة بزيادة 6%، وبلغ متوسط إنفاق السائح بالرحلة للسائح المحلي 1282 ريال، وبلغت 2015 1327 بنسبة تغيير بلغت 3.51%.

مقومات الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية:

تتميز المملكة العربية السعودية بامتلاكها عدة مقومات سياحية تساهم في إقامة نشاط سياحي ناجح ومتميز على مدار العام، فتتمتع المملكة العربية السعودية بمقومات طبيعية وبشرية تجعل من السياحة صناعة واعدة تتزايد أهميتها الاقتصادية من خلال مساهماتها في الناتج المحلي الإجمالي، ونظرًا لأهمية هذه المقومات في تنمية السياحة وزيادة الجذب السياحي للمملكة، سوف نتطرق في الحديث إلى الآتي:

المقومات الطبيعية:

تبلغ مساحة المملكة العربية السعودية 2250000كم^2، وهي بذلك تمتد على مساحات شاسعة كما أنها تحتل زهاء 70% من مساحة شبه الجزيرة العربية، فمن الملاحظ أن المملكة العربية السعودية تمتد من البحر الأحمر حتى الخليج العربي، وينتج عن ذلك تنوع تضاريس ومناخ المملكة، فنجد فيها المرتفعات الجبلية والهضاب والسهول والأودية والكثبان الرملية، وتتمثل أهم الملامح السطحية للمملكة العربية السعودية فيما يلي:

1. **المرتفعات الجبلية:**

توجد في المرتفعات الجبلية الغربية، حيث تمتد بمحاذاة البحر الأحمر من الحدود الأردنية شمالًا حتى الحدود اليمنية جنوبًا بطول 1550 كم، كما يتراوح عرضها بين بضعة كيلومترات إلى 140 كيلو متر وبهذا تعد أكثر ارتفاعًا من الجنوب والشمال عنها في الوسط، ويمكن تقسيم الجبال إلى:

1. جبال السراة: وهي تمثل القسم الجنوبي من هذه المرتفعات باعتبارها الأكثر ارتفاعًا حيث يتراوح ارتفاعها بين 800 – 3000 متر فوق مستوى سطح البحر.
2. جبال الحجاز وعسير: تمثل القسم الأوسط من تلك المرتفعات وتمتد من شمال مكة المكرمة حتى دائرة عرض 28 شمالًا وهي أقل ارتفاعًا وتكتلًا من جبال السراة وتتميز هذه الجبال بوجود المخاريط البركانية والحرات.

فمتوسط ارتفاعها يبلغ حوالي 1200م فوق مستوى سطح البحر ويطلق على هذا الجزء "الجزء الجنوبي" وتشمل جبال عسير لعسر اجتيازها وشدة وعورتها وتتخللها مجموعة من التلال التي يقل ارتفاعها كلما اتجهنا شمالًا لتصل إلى 1000 متر فوق مستوى سطح البحر وتتدرج من عسير والحجاز مئات الأودية منها (وادي نجران – وادي جازان – وادي بيشه – وادي فاطمة – وادي العقيق – وادي الرمة – وادي تثليث – وادي ينبع).

جبال مدين وهي تمثل القسم الشمالي من المرتفعات وتمتد إلى الشمال من دائرة عرض 28° شمالًا وتحتوي على بعض السلاسل الجبلية المعقدة والقسم الجبلية العالية التي يزيد ارتفاع بعضها عن 2000 – 2500 متر فوق مستوى سطح البحر، حيث أن جبل السودة في غرب أبها تمثل قمة أعلى

قمم تلك المرتفعات حيث يصل ارتفاعها إلى 3105م فوق سطح البحر (تضاريس المملكة العربية السعودية).

فالجدير بالذكر أن جبل السودة يعد من أكثر المواقع المطورة داخل المملكة العربية السعودية فهي تتمتع وتنفرد بخصائص بيئية رائعة كما تضم غابات كثيفة من أشجار العرعر، ولذا فإن هذه المنطقة ملائمة لإنشاء العديد من المنتجات السياحية من قبل الشركة الوطنية للسياحة حيث تم إنشاء أربعة مشاريع عملاقة للعربات المعلقة (التلفريك) على قمم جبال السودة والحبلة وعربات بحيرة السد المعلقة.

يستمتع السياح في هذه المنطقة برياضة تسلق الجبال كما أنها تحتوي على ممرات ممهدة لهواة المشي في الطبيعة الخلابة على قمم جبال السروات إلى جانب أماكن الجذب السياحي الطبيعي في المملكة مطاعم ومقاهي الجبل الأخضر الذي يقع على قمة جبل ذرة الشهير حيث الهواء الطلق والغابات الكثيفة.

صورة (1): العربات المعلقة (التلفريك)

المصدر: www.forum.orjwan.com

2. الهضاب:

تبلغ مساحة الهضاب داخل المملكة العربية السعودية أكثر من نصف مساحتها ومن أكثرهم مساحة ما يلي:

هضبة نجد:

تمتد على مساحة 480 ألف كم^2 وتمثل وسط البلاد، وهي تقسم إلى قسمين مختلفين من حيث التركيب الجيولوجي الأول الغربي ويعرف بعالية نجد وهو يضم جبل شمر يرتفع أكثر من 1300م فوق سطح البحر، بينما يسمى القسم الشرقي بنجد

ويتكون من صخور رسوبية ورملية وجيرية تحوي طبقاتها على المياه الجوفية حيث تروي أراضي زراعية في القصيم وسدير والوشم والعارض والخرج وغيرها، إلى جانب جبال طويق وتعد جبال جدارية من أطول الضلوع الصخرية المتصلة على سطح الأرض، فطولها حوالي 1100كم تمتد من الشمال إلى الجنوب، كما يوجد داخل هذه الهضبة العديد من الأودية أهمها (حنيفة – الباطن – السرحان) وأيضا يوجد في شرق نجد هضبة الدبدبة الحصوية وهضبة الصمان وهي تتكون من الحجر الرملي والصلصال.

هضبة عسير:

تمتد هذه الهضبة من النواصف والبقوم شمالًا حتى نجران وجبال السروات جنوبًا ومن هضبة نجد شرقًا حتى جبال السراة غربًا وهي تنحدر بصفة عامة نحو الشمال والشرق ويتراوح ارتفاعها ما بين 600 – 1200م فوق مستوى سطح البحر.

هضبة حسمي:

تمتد من الحدود الأردنية شمالًا حتى حرة الرحا جنوبًا ومن تبوك شرقًا حتى جبال مدين غربًا ويتراوح ارتفاعها بين 800 – 1000م فوق مستوى سطح البحر وهي تنحدر نحو الشرق والشمال.

هضبة الحجاز:

تقع إلى الجنوب الشرقي من هضبة حسمى وتنحدر نحو حوض تبوك في الوسط ونحو الشمال والشرق ويتراوح ارتفاعها من 900 – 1100م فوق مستوى سطح البحر وتوجد في المملكة العديد من الهضاب منها الحماد والحجرة والصمان وغيرها.

3. السهول الساحلية:

تمتد في المملكة العربية السعودية سهلان ساحليان الأول في غربها بمحاذاة البحر الأحمر في الشرق والآخر في شرقها بمحاذاة الخليج العربي من الغرب وتبلغ المساحة التي يغطيها هذا الساحلان نحو 15765كم^2 أي نحو 0.8% من مساحة المملكة.

السهل الساحلي للبحر الأحمر:

يكون بامتداد البحر الأحمر ويطلق عليه سهل تهامة الساحلي ويبلغ طوله 1100كم وعرضه 60كم في الجنوب، كما يضيق كلما اتجهنا شمالًا عند خليج العقبة (محسن، 2006)

السهل الساحلي الشرقي:

يتراوح طوله على الخليج العربي حوالي 700كم كما أن اتساعه يختلف من مكان لآخر إذ انه يتراوح بين 60كم شمال خفجي إلى 130 كم غرب مدينة الدمام. وتكثر في هذا السهل السبخات والأراضي الملحية وكذلك المياه المجاورة لساحل الخليج العربي تتميز بأنها ضحلة ولهذا تزيد الشعاب المرجانية وتمتاز بغناها بالأسماك.

ويتوافر عدد من الجزر داخل المملكة العربية السعودية تتيح للسائح فرصة معرفة البيئة الطبيعية لهذه الجزر والتعرف على الشعاب المرجانية والثروة الحيوانية والنباتية البحرية ومن تلك الجزر نجد (جزر تيران – جزر فرسان – جزيرة حنه في الخليج العربي).

4. الصحاري الرملية:

تغطي الرمال مساحات شاسعة من البلاد وتشمل التكوينات الرملية نحو 36.9% من مساحة المملكة أي 74.970كم2 وهي توجد على شكل كثبان رملية تتخللها سهول منبسطة ومن أهم الصحاري الرملية هي:

صحراء النفوذ:

تتميز بالمساحات الواسعة من الحصى والرمال والتي حولتها الرياح إلى كثبان رملية يُطلق عليها النفوذ وموقعها شمال المملكة وتبلغ مساحتها 65504كم^2 نحو 3.2% من مساحة المملكة ويضم النفوذ الكبير

الربع الخالي:

تشكل الجزء الجنوبي الشرقي من المملكة وهي منطقة صحراوية كبيرة تقدر مساحتها بـ 640000كم2 تتكون من كثبان رملية وسبخات وهي تشغل 24% من مساحة المملكة وتعد خيالية من النشاط البشري كما أنها تشمل مراكز ومحطات شركة النفط الوطنية السعودية.

صحراء الدهناء:

يُطلق عليها السهول الحصوية الدهناء فهي عبارة عن لسان صحراوي يمتد من الربع الخالي ويحيط بهضبة نجد من الشرق متجهًا نحو الشمال ويبلغ طوله 1200كم ويتراوح اتساعه ما بين 25 – 80 حيث تتكون الدهناء من كثبان رملية حمراء اللون، وتبلغ مساحة تلك الصحراء 35466كم^2 بنحو 1.8 من مساحة المملكة مما نتج عنه تنوع مظاهر السطح.

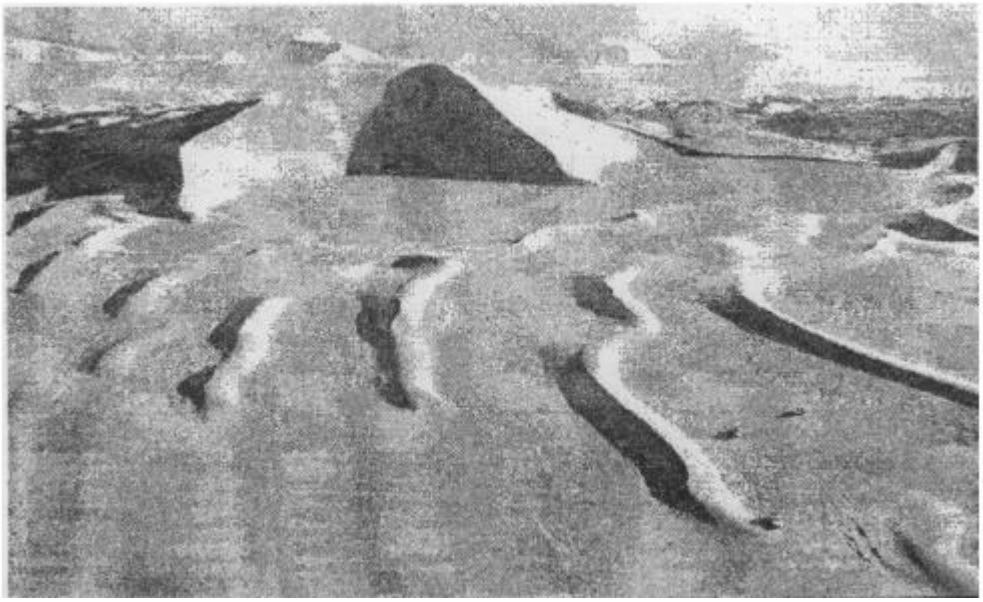

شكل رقم (2): الصحاري والكثبان الرملية

المصدر: www.arabspc.net

5. المناخ:

تحتوي المملكة العربية السعودية نطاق صحراوي مداري جاف، إذ أن مدار السرطان يمر في منتصف أراضيها وهذا يساعد على سيادة الجفاف في معظم أجزاء المملكة الخالية من المسطحات المائية كالأنهار والبحيرات فالخليج العربي والبحر الأحمر يقتصر إثرهما على السواحل المجاورة لها، فضلًا عن امتداد المرتفعات الغربية والصحاري الرملية الواسعة التي تمنع المؤثرات المناخية من التوغل إلى الداخل (الجمعية الجغرافية السعودية، 2008).

وتتميز المملكة بأن كل منطقة تختلف في مناخها عن الأخرى نظرًا لاختلاف التضاريس الخاصة بكل منطقة، وبشكل عام فإن مناخ المملكة العربية السعودية مناخ جاف باستثناء الربع الخالي يتميز بأنه شديد الجفاف، بينما نجد الأجزاء الجنوبية الغربية تصنف ضمن المناخ شبه الجاف ويتميز مناخ تلك المنطقة باعتداله طوال العالم نظرًا لانقسام تضاريسها بين جبال السراة ومنطقة تهامة، حيث يتسم مناخها بالاعتدال والثبات بعيد عن التقلبات الموسمية ومتوسط درجات الحرارة في منطقة عسير (لكونها أكثر مناطق الجذب السياحي الطبيعي في المملكة العربية السعودية) يبلغ 18 – 20م على جبال السراة و 20 – 24م على الهضبة الشرقية حيث إن درجات الحرارة المعتدلة كانت سبب في جذب أعداد كبيرة من السياح فقد بلغ مجموع السياح المحليين الذين ارتادوا عسير عام 2007 (3248559) سائح.

وفيما يخص الأمطار في المملكة العربية السعودية تمتاز بأنها قليلة جدًا حين يقل متوسط كميتها عن 200 ملم في المناطق المختلفة في كل الفترات باستثناء المنطقة الجنوبية الغربية فمعظم الأمطار من نوع الزخات المصحوبة بالعواصف الرعدية، حيث ان الطبيعي هطول الأمطار خلال فصل الشتاء والربيع والخريف نتيجة لمرور المنخفضات الجوية من الغرب إلى الشرق والتقائها مع امتداد منخفض السودان الحراري على المنطقة وهي سيلية تسقط بغزارة شديدة ثم تنقطع فجأة، كما أنها تسقط على فترات متباعدة وخلال أيام محددة من السنة.

بالإضافة إلى أن الأمطار في جنوب غرب المملكة تسقط في جميع فصول السنة حيث ينزل المطر في الشتاء والربيع والخريف بمتوسط 161.5ملم، فنجد السماء متبلدة بالغيوم ثم ينزل المطر على هيئة رذاذ في فصل الصيف وهذا بدوره يساهم في زيادة جمال المنطقة وانخفاض درجات الحرارة ومن ثم زيادة عدد السياح.

أما الرياح التي تهب على المملكة العربية السعودية تكون في أغلبها رياح شمالية غربية تتميز بأنها خفيفة إلى معتدلة في معظم أيام السنة، وفي معظم الأوقات تهب الرياح الجنوبية مصاحبة لارتفاع درجات الحرارة كما أن سرعتها تشتد أحيانًا أخرى فتصبح مثيرة للعواصف الترابية والرملية وفي الشتاء يصاحبها عواصف رعدية وهطول أمطار (خلف،2010).

الدراسات السابقة:

دراسة (الشمري، 2022) بعنوان: "المقومات الجغرافية للسياحة الطبيعية بمنطقة حائل:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على المقومات الجغرافية للسياحة الطبيعية بمنطقة حائل، وإبراز هذه المقومات وما تمتلكه من إمكانات طبيعية وعناصر جذب رئيسية يجعلها مقصدًا سياحيًا لسكان منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها كالمدينة المنورة والجوف والقصيم وتبوك والحدود الشمالية، وهذه المقومات تتمثل في الجبال والأودية ومناطق الرمال والسهول والحرات البركانية، وتقوم الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي الذي يفيد في حصر ومعرفة أهم مقومات وإمكانات السياحة الطبيعية في منطقة الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك عدد من المقومات الجغرافية الطبيعية التي من الممكن أن تلعب دورًا هامًا في تنمية السياحة الطبيعية بمنطقة حائل مثل الجبال، بما تحويه من قرى زراعية وأودية تنحدر من هذه الجبال، ورمال ناعمة يقصدها السياح والمتنزهين لقضاء أوقات فراغهم والاستجمام خلال أيام عطلهم الأسبوعية والموسمية.

دراسة (آل سالم، 2020) بعنوان: "الأبعاد الجغرافية لمنطقة نجران ودورها في التنمية السياحية:

الهدف من هذا الدراسة تناول الأبعاد الجغرافية للتنمية السياحية بمنطقة نجران للتعرف على المقومات الجغرافية للمنطقة، فمن أهم الموارد السياحية والتراث الثقافي الذي تحتضنه أراضي المنطقة وتوزيعها الجغرافي، والكشف عن الموارد التي لم يتم التعرف عليها، بعضها غير معروف وبعضها الآخر غير مستثمر، اعتمد الباحث في هذا الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي الاستدلالي لإبراز أهم المواقع التي تساهم في عملية الجذب السياحي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان المنطقة تزخر بمقومات الجذب السياحي إلا انها تفتقر إلى الاستثمار الأمثل لها. كما أن الاهتمام في الآونة الأخيرة من خلال رؤية ٢٠٣٠م، وبتأسيس وزارة الثقافة وتحويل هيئة السياحة إلى وزارة وما تبع ذلك من قرارات لفت الانتباه إلى أهمية الموارد السياحية كمورد اقتصادي هام. حيث أكدت الدراسة أن مدينة الأخدود الأثرية وآبار حمى وقصر الإمارة التاريخي من الموارد التراثية الثقافية غير المستثمرة، وأن جبل القرآن وآبار حمى وطريق التجارة القديم والدريب قرن الزعفران من الموارد التراثية الثقافية غير المعروفة. ومن أبرز توصيات الدراسة زيادة الاهتمام بالتعريف بما تشمله منطقة الدراسة من موارد تراثية وثقافية وحمايتها ويأتي في مقدمتها مدينة الأخدود الأثرية بما تمثله من تاريخ حضاري، وبما تحتويه من كنوز أثرية تعاقبت عليها بصمات الأمم، وبما تشكله من أهمية تاريخية دينية، ولكونها من المناطق الأثرية التي لم يتم تسجيلها في اليونسكو ضمن التراث العالمي، وضرورة الاهتمام بوسائل النقل والمواصلات، بتنوعها وبتطويرها وأهمية الدفع بالمزيد منها ، كونها تشكل عاملاً من أهم عوامل الجذب السياحي، والاهتمام بوسائل الإعلام بشتى صورها وصنوفها للمساهمة في التعريف بالمقومات السياحية الموجودة بمنطقة، كون الإعلام وسيلة التواصل الأكثر انتشاراً ومشاهدة، والأكثر تأثيراً وتوجيهاً.

دراسة (المطيري، 2018) بعنوان: "التنمية السياحية المستدامة لمدينة خيبر: دراسة في جغرافية السياحة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS):

اهتمت هذه الدراسة بثلاثة محاور رئيسية أولهما: مقومات التنمية السياحية الطبيعية والبشرية للمدينة بالاعتماد على (الموقع الجغرافي – التضاريس – الأمطار – الرطوبة – الرياح – التربة – الأودية – العيون – الزراعة – السكان – العمران) بينما تناول المحور الثاني: التوزيع الجغرافي للمناطق السياحية الأثرية والبيئية للمدينة وتشمل: (الصهباء – مصلى الرسول – حصن ناعم – حصن الصعب بن معاذ – قلعة الزبير – قلعة أبي – حصن النزار – حصن القموص – حصن الوطيح – حصن السلالة – مقابر الشهداء – قرية الشريف – قرية مكيدة – خيبر القديمة – حصن اليهود – وادي خيبر بكل خصائصه وإمكانياته الطبيعية والمتميزة)، وفيما يخص المحور الثالث فقد تطرق إلى : خطة التنمية السياحية المقترحة للمدينة بالاعتماد على أربعة عناصر تتضمن (محاور خطة التنمية السياحية المستدامة للمدينة – المشاريع الموصي بها في خطة التنمية السياحية المستدامة – التكلفة

الاستثمارية لمدينة خيبر) وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة حلول وتوصيات لتنمية مدينة خيبر سياحيًا، ومعالجة التدهور الواضح في استغلال الموارد والإمكانيات السياحية المتوفرة بالمدينة.

دراسة (الربدي، 2016) بعنوان: "السياحة البيئية وتنمية المستوطنات الحضرية الصغيرة في الصحاري القاحلة: حالة مدينة جبة – صحراء النفوذ الكبير – المملكة العربية السعودية:

تهدف هذه الدراسة، إلى تحديد المقومات والخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية، والتي يمكن استخدامها لتنمية السياحة البيئية ومدى مساهمة السياحة البيئية والاستفادة منها في تنمية المراكز الحضرية الصغيرة في البيئات الصحراوية القاحلة. ولقد ركزت هذه الدراسة على مدينة جُبَّة الواقعة في صحراء النفود الكبير، في منطقة حائل شمال المملكة العربية السعودية، حيث تعد السياحة البيئية أسرع أنواع السياحة نمواً في العالم. والصحاري بحكم اتساع مجالها المكاني لديها إمكانيات ومقومات متنوعة لتنمية السياحة الصحراوية، التي تعد واحدة من أكثر الأنماط الواعدة للسياحة البيئية، وإحدى أفضل الوسائل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المناطق الصحراوية القاحلة، والريفية الفقيرة.

وقد أظهرت مناقشة عناصر الدراسة ونتائجها، أن جُبَّة واحدة من أغنى مناطق المملكة في خصائصها البيئية، ومناظرها الطبيعية الفريدة، علاوة على المعالم الثقافية والتراثية القديمة، لاسيما الفن الصخري الذي تشتهر به المنطقة، والذي تم تسجيله على قائمة التراث العالمي منتصف عام ٢٠١٥م. لكن جبه، من جانب آخر، تكاد تفتقر إلى المقومات الأساسية

والبنية التحتية والخدمات السياحية، والتي من شأنها أن تجعل منها وجهة جاذبة للسياح من داخل المملكة وخارجها. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، وأن هناك الكثير من العمل يمكن القيام به لتطوير السياحة، والاستفادة من الخصائص والمقومات البيئية المتاحة، وتوظيفها لتنمية السياحة البيئية في مجبَّة، وبالتالي يمكن أن تصبح مجبة واحدة من المراكز السياحية المهمة في المملكة. وسوف ينعكس تطوير السياحة البيئية على برامج التنمية المختلفة، وتحسين المستوى الاقتصادي للسكان، وتحقيق التنمية المستدامة في مثل هذه البيئة الصحراوية الفقيرة.

منهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات الجغرافيا الطبيعية والبشرية للسياحة، نظرًا لدراستها ظاهرة جغرافية تتفاعل مع غيرها من الظاهرات البشرية، والطبيعية، إلى جانب تميزها بتفاعلات مع كل الظاهرات الجغرافية الموجودة في المكان. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على كلًا من المنهج الاستقرائي الذي يهتم برصد آراء وأفكار الأفراد من خلال الدراسات والبحوث الخاصة بالأنشطة السياحية وكيفية تطويرها، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مقومات السياحة الطبيعية في منطقة الدراسة. من خلال وصف المقومات الجغرافية الخاصة بالمملكة العربية السعودية ودورها المؤثر في تنمية السياحة، واعتمدت الدراسة على الصور المناسبة والأشكال والخرائط لتحقيق أهداف البحث.

الخاتمة:

تحتل المملكة العربية السعودية مكان مرموق نتيجة امتلاكها ميدان خصب للسياحة بكافة أنواعها، كما أنها تعد من المناطق الهامة لما تحتوي عليه من محميات طبيعية ومواقع دينية وأثرية فضلًا عن البيئات البحرية المتميزة، فهي تمتلك من المقومات والموارد والإمكانيات السياحية ما يسمح لها الاستثمار في النشاط السياحي، وقد تهدف تلك الدراسة إلى معرفة المقومات الجغرافية التي تجذب السياح للسياحة في المملكة العربية السعودية وقد تبين أن المملكة العربية السعودية تحظى وتذخر بمقومات سياحية بمختلف أنماطها كسياحة الجبال والأودية والرمال والنبات الطبيعي مع ملاءمة المناخ نسبيًا خلال معظم أشهر السنة. فقد سجلت المملكة العربية السعودية أكثر من 8250 موقع طبيعي وتاريخي وثقافي كما أنها تضم 132 متحف إضافة إلى العديد من المعارض الدائمة للثقافة والفنون، وهي تضم ايضًا حوالي 15 محمية طبيعية موزعة في انحاء المملكة بالإضافة إلى 1070 فندق بجميع درجاتها التي تضم 107887 غرفة، وبعد استعراض مقومات الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية يمكن توضيح ما يلي:

النتائج:

ومن خلال الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة توصلنا لعدة نتائج من أهم النتائج التي تساهم في الاستفادة القصوى من الإمكانيات السياحية للتنمية الاقتصادية داخل المملكة العربية السعودية:

- أهمية تعزيز مشاركة المجتمع في التنمية السياحية للمملكة من خلال تقديم الدعم المالي والإداري والتدريبي.
- الاهتمام بتطوير الخدمات العامة والسياحية لتحقيق عائد اقتصادي منشود.
- تتميز السياحة بأهمية خاصة نتيجة تأثيرها على أداء الاقتصاد الوطني للمملكة فيمكن النظر إليها على انها نشاط يشمل كافة الأنشطة الاقتصادية داخل الدولة وخارجها، إذ أنها تؤثر على الإنتاج والاستهلاك وتتأثر به.
- يساهم توزيع المشاريع السياحية على المناطق السياحية المختلفة في تطوير وتحسين مستويات المعيشة فيها.
- اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بشكل كبير وواضح بالسياحة والتنمية السياحية من خلال إنشائها هيئة عليا للسياحة وتحول اسمها فيما بعد للهيئة العامة للسياحة والآثار وفي النهاية أصبح أسمها (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عام 2015)، حيث أن المملكة العربية السعودية توجت رؤيتها 2030 التي صادق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في 25 أبريل عام 2016م.

- تميز المملكة العربية السعودية بغناها بالعديد من المقومات السياحية الدينية منها والطبيعية والبشرية، فضلًا عن انها تمتد على مساحة شاسعة تتمتع بتنوع تضاريسها ومناخها، مما يعزز مكانة المملكة العربية السعودية على الخريطة السياحية، وبالتالي تصبح مقصد للسياح بشكل عام والسياح المسلمين بشكل خاص.
- تتميز مقومات المملكة العربية السعودية في نعمة الامن والأمان، واصالة المجتمع السعودي المضياف، وتميز الموقع الجغرافي، ووجود الحرمين الشريفين، إلى جانب المقومات الطبيعية المتنوعة، وتوفر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، وتميز التراث الثقافي الوطني، وتوفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة، وتميز المملكة بتنوع الانماط الرئيسية للسياحة وبالتالي القدرة على تلبية رغبات السياح سواء السائح الاجنبي او السائح المحلي.

التوصيات:

وفقًا لما تم الاطلاع عليه سابقًا يتضح لنا أن القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية من أهم القطاعات الحيوية التي تدعم الاقتصاد الوطني لديها، ونتيجة لذلك تبذل الحكومة السعودية قصارى جهدها لحمايتها من الأسباب والعوامل التي تؤثر على نموها واستقرارها فمن أهم التوصيات التي جاءت في ذلك:

- تشجيع المستثمرين المحليين والجانب لاستغلال المقومات السياحية في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يعود بالنفع على المستثمر بخاصة والمجتمع بشكل عام، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال تفادي العوائق أمام الاستثمار السياحي والاهتمام بإدخال الأساليب والسبل الأكثر مرونة لمواجهة المشاكل والتعقيدات والإجراءات الخاصة بالاستثمار السياحي واقتراح مكاتب مشتركة للاستثمار السياحي.
- الاستمرار في تطوير وتحديث القوانين والتشريعات الخاصة بدعم القطاع السياحي والتطبيق العملي لها.
- الحفاظ على مناطق السياحة الطبيعية من العبث والتصحر كالاحتطاب والرعي الجائر وتجريف التربة.
- العناية بالمواقع السياحية من خلال الاهتمام بتحسين البنية التحتية لوصول السياح والمتنزهين إليها كشبكات الهاتف وشبكات الطرق مع الأخذ بالاعتبار متطلبات التنمية المستدامة والحفاظ على هوية هذه المواقع.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المتعمقة حول السلوك السياحي لدى أفراد المجتمع، وقياس مدى تأثير هذا السلوك على نشاط الحركة السياحية والعوامل المؤثرة فيه.
- تشجيع البحث العلمي في مجال السياحة والآثار وإقامة معارض للسفر والسياحة والآثار والمشاركة فيما وتشجيع طرح مشروعات أبحاث في مجال السياحة.
- الارتفاع بمستوى الخدمات السياحية بالمملكة وإحكام الرقابة على الخدمات الفندقية بجميع مستوياتها وخدمات المطاعم والاهتمام بالكوادر العامة في إدارة المنشآت السياحية لتظهر بالمستوى اللائق.

المراجع:

- سليمان، ماهر حامد سعداوي، ونوح، ناصر عبد الستار عبد الهادي. (2021). تأثير المقومات الجغرافية الطبيعية على الجذب السياحي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان: دراسة في جغرافية السياحة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة – كلية الآداب، مج81، ع3، 511 – 592.
- السامرائي، م.م. (2019). جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراستها الحديثة، عمان.
- جقدالي، مروة، وبغدادي، ريمة. (2018). أهمية ودور المسارات السياحية في إعادة إحياء المواقع السياحية بمدينة بوسعادة، جامعة بوضياف.
- حسن، سامي أبو طالب. (2021). القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحيًا: قرية عودة سدير التراثية نموذجًا، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، س47، ع 181، 137 – 181.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار. (2010). التراث العمراني السعودي تنوع في إطار الوحدة.
- العاجزة، شيخة محمد، والمطرفي، سلوى سليم عطية، والبقمي، مطلق فيحان. (2022). تحليل أنماط حركة السياح في الوقت الفعلي باستخدام التقنيات الجيومكانية في محافظة أبها بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع13، 159 – 186.
- خلف، مريم خير الله. (2010). السياحة في المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافية السياحية، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة – مركز دراسات الخليج العربي، ع20، 242 – 285.
- تضاريس المملكة العربية السعودية www.saudigs.org.htm.p2
- محسن، إبراهيم محمد. (2006). جغرافية العمران والنمو الحضري والسياحي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- معلومات عن السعودية، الجمعية الجغرافية السعودية، المملكة العربية السعودية، 2008 www.Saudigs.org.htm
- المطيري، مناور بن خلف بن مناور، وعبد الكريم، أشرف بن أحمد. (2018). التنمية السياحية المستدامة لمدينة خيبر: دراسة في جغرافية السياحة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية "GIS"، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية، جامعة الملك سعود – الجمعية الجغرافية السعودية، مج11، ع1، 1 – 67.
- هريدي، باسم محمود أبو العلا، وصالح، هيثم عبد الصادق أحمد. (2013). دراسة التنمية السياحية بجزر فرسان بمنطقة جازان – المملكة العربية السعودية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، جامعة قناة السويس – كلية السياحة والفنادق، مج10، ع1، 29 –54.

- خان، أحلام، وصورية زاوي. (2010). السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية"، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد السابع، جوان، ص 226. World Tourism Organization. .(PDF) "UNWTO Tourism Highlights, Edition 2007
- الحميري، موفق عدنان، والحوامدة، نبيل زعل. (2006). الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين منهج وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة"، ط1، دار الحامد.
- العجلوني، عبد الله على قويطين، والعجلوني عبد المهدي محمد سعيد أحمد. (2017). مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية: حالة المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، مج31، ع12، 2151 – 2184.
- الربداوي، قاسم. (2014). السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، مج30، ع1.
- عوينان، عبد القادر. (2013). السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات" (2000 – 2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
- الغونيم، سعيد مسعيد. (2015). تصور استراتيجي لتحقيق الامن السياحي في المملكة العربية السعودية، جامعة نايف الأمنية، رسالة ماجستير، Saudi Commission for Tourism and National Heritage. Tourism Investment in Saudi Arabia. www.scth.gov.sa
- تقرير تنافسية السياحة والسفر لعام 2015، المنظمة العربية للسياحة، http:/www.arab-tourismorg.org
- الربدي، محمد بن صالح. (2016). السياحة البيئية وتنمية المستوطنات الحضرية الصغيرة في الصحاري القاحلة: حالة مدينة جُبَّة–صحراء النفود الكبير–المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*, *10*(2)، مركز النشر.
- الشمري، بشير عبيد. (2022). المقومات الجغرافية للسياحة الطبيعية بمنطقة حائل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة، مج6، ع6، 146 – 165.
- Zerihun, M. E. (2017). Web based GIS for tourism development using effective free and open source software case study: Gondor town and its surrounding area, Ethiopia. *Journal of Geographic Information System*, *9*(01), 47.
- Smith, M., and Duffy, R., (2003) The Ethics of Tourism Development, Rutledge, New York, P 85.

- Mowforth, M., and Munt, I., (2003) Tourism and Sustainability Development in The Third World, Rutledge, Second edition, New York, P 22 −35,

Abstract:

This study aims to identify the geographical factors that work on the development of tourism in the Kingdom of Saudi Arabia, as tourism, like all other economic activities, is affected by natural factors, and it is the natural and human phenomena that have the ability to attract tourism and encourage tourists to travel different distances to reach it, in addition to He pointed out that the geographical human factors are one of the most important factors influencing tourism, as the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 seeks to revive, develop and increase the ancient national, Arab and Islamic heritage sites to enable everyone to access them, which results in an increase and prosperity in local tourism, and the researcher relied in this study on Both the inductive approach that is concerned with monitoring the opinions and ideas of individuals through studies and research on tourism activities and how to develop them, as well as the descriptive and analytical approach to study the elements of natural tourism in the Kingdom of Saudi Arabia, and one of the most important findings of the study is that the Kingdom of Saudi Arabia is distinguished by its richness in many tourism elements Religious, natural and human, as well as it extends over a vast area that enjoys the diversity of its terrain and climate, which enhances the position of the Kingdom of Saudi Arabia on the tourism map, and thus becomes a destination for tourists in general and Muslim tourists in particular, and this study recommends preserving natural tourism areas from tampering and desertification such as logging And overgrazing and soil plowing, as well as taking care of tourist sites by paying attention to improving the infrastructure for tourists and hikers to access them, such as telephone networks and road networks, taking into account the requirements of sustainable development and preserving the identity of these sites.

Keywords: geographical features - tourism - tourism development - Saudi Arabia.